مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(2) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

الدور الأمريكي في الحرب الروسية – الأوكرانية

م.م. إنصاف طالب محمد
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية
جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: الدور الأمريكي ، الحرب الروسية الأوكرانية ، دعم أوكرانيا

الملخص:

يتناول هذا البحث تحليل الدور الأمريكي في الحرب الروسية– الأوكرانية ، من خلال دراسة طبيعته وأبعاده السياسية والعسكرية و الاقتصادية، في سياق التحولات البنيوية التي يشهدها النظام الدولي منذ اندلاع الصراع عام 2022 ويسعى البحث إلى بيان كيفية إسهام الولايات المتحدة في التأثير على مسار الحرب عبر دعمها الواسع لأوكرانيا ، وتفعيلها للأدوات التحالفية والاقتصادية ، بهدف احتواء النفوذ الروسي والحفاظ على التوازنات الأمنية في أوروبا.

يركّز البحث على الأهداف الاستراتيجية التي تحكم السلوك الأمريكي، ولا سيما حماية النظام الدولي القائم على القواعد، وتعزيز أمن الحلفاء الأوروبيين، وترسيخ القيادة الأمريكية داخل التحالف الغربي، فضلًا عن تحليل أدوات التدخل الأمريكي وآثارها على مجريات الصراع كما يناقش البحث نتائج هذا الدور وانعكاساته على مسار الحرب، وأمن أوروبا، والعلاقات الدولية، وصولًا إلى استشراف السيناريوهات المستقبلية المحتملة للدور الأمريكي ويخلص البحث إلى أن التدخل الأمريكي، رغم دوره في منع هزيمة أوكرانيا، أسهم في إطالة أمد الصراع وتعقيد فرص التسوية السلمية، بما يجعله أحد العوامل المؤثرة في إعادة تشكيل النظام الدولي المعاصر.

هيكلية البحث :

تتوزع هيكلية البحث على مقدمة تمهيدية، يتبعها مبحثان رئيسيان؛ يتناول المبحث الأول طبيعة الدور الأمريكي في الحرب الروسية–الأوكرانية من خلال تحليل أهداف الولايات المتحدة من دعم أوكرانيا وأدوات تدخلها المختلفة، في حين يركز المبحث الثاني على نتائج وتداعيات هذا الدور عبر دراسة تأثيره على مسار الحرب وانعكاساته على العلاقات الدولية وأمن أوروبا، فضلًا عن

استشراف السيناريوهات المستقبلية المحتملة، وصولًا إلى الخاتمة التي تتضمن أبرز الاستنتاجات.

فرضية البحث : ينطلق البحث من فرضية مفادها أن زيادة حجم التدخل الأمريكي قد يسهم في تقليص فرص التوصل إلى تسوية سلمية شاملة .

إشكالية البحث : تنطلق إشكالية البحث من التساؤل الرئيس الآتي:

إلى أي مدى شكّل التدخل الأمريكي في الحرب الروسية – الأوكرانية عنصرًا فاعلًا في توجيه مسار النزاع، وما الأهداف الحقيقية التي سعت واشنطن إلى تحقيقها من هذا التدخل، وما انعكاسات ذلك على النظام الدولي وتوازن القوى العالمي؟

ومن هذه الإشكالية تتفرع عدة تساؤلات فرعية، أبرزها:

1. ما أبرز الأهداف الاستراتيجية التي دفعت الولايات المتحدة لدعم أوكرانيا؟
2. ما طبيعة الأدوات التي اعتمدتها واشنطن في إدارة تدخلها في الحرب؟
3. كيف أثّر الدور الأمريكي في مواقف الحلفاء الغربيين وسير العمليات العسكرية؟
4. ما تداعيات هذا التدخل على العلاقات الدولية، وبخاصة الأمن الأوروبي والتوازنات الجيوسياسية العالمية؟

منهجية البحث:

يعتمد البحث على منهج دراسة الحالة التحليلية من خلال تناول الحرب الروسية–الأوكرانية بوصفها نموذجًا معاصرًا لتفاعلات التنافس بين القوى الكبرى، وذلك عبر تحليل أبعاد الدور الأمريكي وأدواته ونتائجه في سياقها الزمني والمكاني ، كما يوظّف البحث المنهج التحليلي لفهم الترابط بين المتغيرات السياسية والعسكرية والاقتصادية وتأثيرها في مسار الصراع وفي إطار استشراف مستقبل هذا الدور، يستند البحث إلى المنهج الاستشرافي من خلال بناء سيناريوهات محتملة تستند إلى المؤشرات الراهنة واتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية وطبيعة التفاعلات الدولية، بما يتيح تقديم قراءة مستقبلية قائمة على تحليل علمي للمعطيات وليس على التقدير الافتراضي.

أهمية البحث : تنبع أهمية هذا البحث من عدة اعتبارات علمية واستراتيجية، أبرزها:

1. الكشف عن طبيعة الدور الأمريكي في أحد أبرز النزاعات الدولية المعاصرة، والذي أعاد رسم أولويات السياسة الدولية بعد عقد من التحولات الكبرى.

2. تحليل الأدوات التي توظفها الولايات المتحدة في صراعات غير مباشرة، مما يساهم في فهم آليات الهيمنة الأمريكية في النظام العالمي.

3. تسليط الضوء على التوازنات الجديدة التي أفرزتها الحرب الروسية – الأوكرانية، بما في ذلك موقع القوى الكبرى الأخرى، وصعود التعددية القطبية.

4. إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالعلاقات الدولية والسياسة الخارجية الأمريكية، من خلال دراسة حالة حية ومتطورة، ما يمنح البحث راهنية وقيمة تحليلية متقدمة.

5. المساهمة في فهم آثار الصراع على الأمن الأوروبي والعالمي، وعلى مستقبل التحالفات الدولية، ولا سيما الناتو والاتحاد الأوروبي.

الاطار النظري :

ينطلق البحث من مقاربة نظرية مركّبة تجمع بين عدد من الاتجاهات التفسيرية في حقل العلاقات الدولية، بهدف تقديم فهم أعمق لطبيعة الدور الأمريكي في الحرب الروسية–الأوكرانية. إذ توفّر الواقعية الجديدة إطارًا تحليليًا لتفسير السلوك الأمريكي بوصفه استجابة لمتطلبات توازن القوى ومنطق الاحتواء ومنع صعود قوى منافسة، ولا سيما في الفضاء الأوروبي الذي يمثّل مجالًا حيويًا للأمن الاستراتيجي للولايات المتحدة. وفي المقابل، تسهم الليبرالية المؤسسية في تفسير أهمية التحالفات الدولية، ودور المؤسسات الأمنية والاقتصادية – مثل حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي – في إدارة الصراع وتعزيز الاستجابة الجماعية له، فضلًا عن تأكيدها على مركزية مفهوم النظام الدولي القائم على القواعد ، كما يستفيد البحث من مقولات نظرية توازن القوى لفهم طبيعة التفاعلات بين الولايات المتحدة وروسيا في سياق التنافس على إعادة تشكيل البيئة الأمنية الأوروبية، بما يتيح تحليل أدوات الدعم غير المباشر، واستراتيجيات الاستنزاف، وآثارها في إعادة توزيع القدرات على مستوى النظام الدولي.

المقدمة :

تُعدّ الحرب الروسية–الأوكرانية، التي اندلعت في فبراير 2022، من أبرز الأزمات الجيوسياسية في النظام الدولي المعاصر، لما أحدثته من تحولات في موازين القوى وانعكاسات واسعة على الأمن الدولي والتحالفات الاستراتيجية ، وفي هذا السياق، برزت الولايات المتحدة الأمريكية فاعلًا محوريًا في إدارة مسار الحرب عبر سياسة تدخل غير مباشر شملت دعم أوكرانيا عسكريًا واقتصاديًا، وفرض عقوبات على روسيا، وحشد التحالف الغربي، في إطار استراتيجية

تهدف إلى احتواء النفوذ الروسي وتعزيز القيادة الأمريكية ويسعى هذا البحث إلى تحليل طبيعة الدور الأمريكي من حيث أهدافه وأدواته، واستجلاء نتائجه وتداعياته على مسار الحرب وأمن أوروبا والنظام الدولي.

المبحث الأول: طبيعة الدورالأمريكي في الحرب

منذ اندلاع الحرب الروسية–الأوكرانية عام 2022، برزت الولايات المتحدة الأمريكية فاعلًا رئيسيًا في توجيه مسار الصراع، بما يعكس توجهاتها الاستراتيجية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، ولا سيما سياسة احتواء القوى المنافسة وتعزيز التحالفات الغربية. ويجسّد هذا الدور تدخلًا مركّبًا شمل أدوات عسكرية واقتصادية ودبلوماسية وعقابية، بما يتجاوز البعد العسكري الضيق وانطلاقًا من ذلك، يركز هذا المبحث على تحليل طبيعة التدخل الأمريكي عبر دراسة أهداف دعم أوكرانيا وأدواته، في إطار الاستراتيجية الأمريكية الأشمل.

المطلب الأول: أهداف الولايات المتحدة من دعم أوكرانيا

يمثل التدخل الأمريكي في الحرب الروسية – الأوكرانية جزءًا من استراتيجية شاملة تستند إلى مزيج من الاعتبارات الجيوسياسية والأمنية والاقتصادية، بالإضافة إلى المبادئ الليبرالية التي تُعد جزءًا من الخطاب السياسي الأمريكي ، وقد تداخلت هذه العوامل في توجيه سلوك واشنطن تجاه الأزمة الأوكرانية، سواء من خلال الدعم العسكري المباشر أو العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية ضد روسيا، مما يعكس منظومة أهداف مركّبة ومتعددة المستويات، يمكن تحليلها كما يأتي:

أولًا: احتواء التمدد الروسي وحماية التوازن الأوروبي

يعد احتواء روسيا من الأهداف الرئيسية للولايات المتحدة منذ نهاية الحرب الباردة ، ومع تصاعد الدور الروسي في المحيط السوفييتي السابق، ولا سيما بعد ضم شبه جزيرة القرم عام 2014، تنامت المخاوف الأمريكية من أن يؤدي هذا التمدد إلى تقويض التوازن الأمني في أوروبا، خاصة في ظل عجز الاتحاد الأوروبي عن فرض ردع حاسم لذلك، رأت الولايات المتحدة في دعم أوكرانيا فرصة لتعزيز مواقعها في شرق أوروبا، ومنع موسكو من إعادة تشكيل المجال الحيوي السوفييتي السابق بما يتعارض مع مصالح الغرب.[1]

ثانيًا: حماية النظام الدولي القائم على القواعد

تحرص الولايات المتحدة على تأكيد موقعها كراعٍ للنظام الدولي الليبرالي، القائم على احترام السيادة والقانون الدولي ورفض تغيير الحدود بالقوة ، ومن هذا المنطلق، اعتُبر الغزو

الروسي لأوكرانيا تهديدًا مباشراً لهذا النظام، ما تطلّب من واشنطن تحركًا حازمًا لمنع تكريس مبدأ "القوة تصنع الحق"، ولإرسال رسائل ردع إلى أطراف دولية أخرى – مثل الصين – قد تسعى إلى محاكاة النموذج الروسي في تايوان أو غيرها.[2]

ثالثًا: دعم الديمقراطية ومنع تحول أوكرانيا إلى دولة فاشلة

أحد المرتكزات الدعائية المهمة للسياسة الخارجية الأمريكية هو دعم الأنظمة الديمقراطية الناشئة ، ويُصوَّر الدعم الأمريكي لكييف كجزء من "صراع بين الديمقراطية والاستبداد"، وهو خطاب وظّفته واشنطن داخليًا وخارجيًا لتبرير الانخراط في الحرب ، كما أن فشل الدولة الأوكرانية وسقوطها في دائرة النفوذ الروسي قد يُعتبر تراجعًا استراتيجيًا وفشلًا في دعم "شركاء الديمقراطية"، مما يؤثر في مصداقية الولايات المتحدة العالمية.[3]

رابعًا: تأمين المصالح الاقتصادية الأمريكية والأسواق العالمية

للحرب تداعيات مباشرة على أسواق الطاقة، والغذاء، وسلاسل الإمداد العالمية، وقد أظهر الغزو الروسي تأثيرًا كبيرًا في هذه الملفات ، ومن خلال تدخلها، تسعى الولايات المتحدة إلى منع اضطرابات واسعة في السوق الأوروبية والعالمية من شأنها التأثير على الاقتصاد الأمريكي ، كما أتاح الصراع فرصة لتعزيز مكانة واشنطن في قطاع الطاقة، لا سيما عبر زيادة صادرات الغاز الطبيعي إلى أوروبا، على حساب روسيا.[4] انظر الجدول رقم (١)

الجدول رقم (1): التداعيات الاقتصادية الرئيسية للحرب الروسية_الأوكرانية و الاستجابة الأمريكية (2022-2024)

مجال التداعيات الاقتصادية	مظاهر وتأثيرات التداعيات	أدوات ومسارات الإستجابة الأمريكية
أسواق الطاقة العالمية (خاصة في أوروبا)	اضطراب حاد في إمدادات الغاز الطبيعي والنفط الروسي لأوروبا ارتفاع غير مسبوق في أسعار الطاقة عالميًا. أزمة تكلفة معيشية وضغوط على الصناعات الأوروبية كثيفة الاستهلاك للطاقة	تسريع صادرات الغاز الطبيعي المسال (LNG) الأمريكي إلى أوروبا لسد العجز. تنسيق مع الحلفاء لإطلاق "آلية سقف سعر النفط الروسي" لتقييد إيراداته. دعم سياسات التحول نحو مصادر الطاقة البديلة وتعزيز كفاءة الطاقة في الاتحاد الأوروبي
الأمن الغذائي العالمي	تعطيل صادرات الحبوب والأسمدة من روسيا وأوكرانيا ("سلة غذاء العالم").	الدعم الدبلوماسي واللوجستي لـ "مبادرة حبوب البحر الأسود" لتسهيل تصدير الحبوب الأوكرانية.

	ارتفاع أسعار السلع الغذائية الأساسية، وزيادة خطر المجاعة في الدول الفقيرة المستوردة. اضطراب سلاسل إمداد الغذاء العالمية	تقديم مساعدات غذائية طارئة عبر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) للدول الأكثر تضررًا. دعم برامج الإنتاج الزراعي المحلي في البلدان النامية لتعزيز مرونتها
الاستقرار المالي والتضخم	تسارع معدلات التضخم على مستوى العالم، مدفوعًا بارتفاع أسعار الطاقة والغذاء. تباطؤ النموالاقتصادي العالمي وزيادة مخاطر الركود ضغوط على العملات وسياسات البنوك المركزية (رفع أسعار الفائدة)	قيادة وتنسيق حزمة العقوبات المالية والاقتصادية غير المسبوقة ضد روسيا لإضعاف قدرتها على تمويل الحرب. تنسيق السياسات النقدية والمالية مع حلفاء مجموعة السبع ومجموعة العشرين لتهدئة الأسواق. تقديم دعم ميزاني مباشر لأوكرانيا (أكثر من 70 مليار دولار) للحفاظ على استقرار الدولة واقتصادها في الحرب.
سلاسل الإمداد العالمية	تفاقم اختناقات سلاسل الإمداد التي بدأت أثناء جائحة كوفيد-19 نقص في بعض السلع الأساسية والمدخلات الصناعية (مثل المعادن النادرة، أسلاك التوصيل). ارتفاع تكاليف النقل والشحن البحري.	تعزيز التعاون مع الحلفاء في إطار "مبادرة الشرق الأوسط للازدهار الاقتصادي" وغيرها لتنويع مسارات الإمداد. تشجيع سياسات "الصديق"(friendshoring) لنقل سلاسل التوريد الحساسة إلى دول حليفة وموثوقة. استخدام القيود التصديرية للتكنولوجيا المتقدمة لإضعاف القاعدة الصناعية واللوجستية الروسية

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على تحليل التقارير الصادرة عن: صندوق النقد الدولي، 2022-2023؛ البنك الدولي، 2023؛ ومجموعة العمل المعنية بالإجراءات المالية ((FATF، 2023).

خامسًا: تعزيز موقع القيادة الأمريكية داخل التحالف الغربي

مثّلت الأزمة فرصة لواشنطن لإعادة بناء الثقة بقيادتها للتحالفات الغربية، خاصة في ظل شكوك متراكمة منذ عهد ترامب بشأن التزام الولايات المتحدة بحلف شمال الأطلسي (الناتو) ، وقد مكّن دعم أوكرانيا، عسكريًا واقتصاديًا ودبلوماسيًا، واشنطن من إعادة تأكيد موقعها القيادي داخل التحالف، وفرض أولوياتها الاستراتيجية على شركائها الأوروبيين، حتى في ظل بعض مظاهر التباين في المصالح.[5]

سادسًا: اختبار التقنيات الحديثة وجمع المعلومات الاستخباراتية

شكّلت الحرب الروسية – الأوكرانية ساحة غير مباشرة بالغة الأهمية، تعمل كـ "مختبر حي" غير مسبوق لاختبار وتقييم فعالية الأسلحة والمعدات الأمريكية الحديثة، مثل أنظمة الحرب الإلكترونية والذكاء الاصطناعي، في مواجهة تكنولوجيا روسية حقيقية ضمن ظروف قتال معادية ، لم يقتصر الهدف على هذا الاختبار التكتيكي فحسب، بل امتد ليشمل جمع كميات هائلة من البيانات الاستخباراتية الحساسة حول أداء الترسانة الروسية وتكتيكاتها، وهي بيانات تُسهم في تطوير العقيدة العسكرية الأمريكية وأجيالها القادمة من الأسلحة ، وقد أكدت تحليلات حديثة أن هذه الحرب كشفت بالفعل عن هشاشة في قدرات الإمداد والقاعدة الصناعية الدفاعية التقليدية، مما يدفع نحو إعادة تقييم وإحياء هذه القاعدة لمواجهة صراعات محتملة مستقبليًا وفي الوقت نفسه، أدى النجاح العملياتي للأسلحة الأمريكية والإبعاد النسبي لروسيا كمُنافس في السوق العالمية بسبب انشغالها بالحرب، إلى تعزيز الطلب العالمي على المنظومات الدفاعية الأمريكية ، حيث تُظهر البيانات ارتفاع الصادرات العسكرية الأمريكية بنسبة 17% في السنوات الخمس الماضية، مع تضاعف الواردات الأوروبية تقريبًا، مما يمثل حافزًا اقتصاديًا قويًا للصناعة الدفاعية الأمريكية عبر صفقات مباشرة مع أوكرانيا وحلفاء الناتو الذين يسارعون لإعادة تسليحهم.[6]

إنّ أهداف الولايات المتحدة من دعم أوكرانيا تتجاوز البعد الإنساني أو القانوني الظاهري، لتعكس رؤية استراتيجية شاملة تسعى إلى تعزيز دورها العالمي، وضمان استقرار النظام الدولي القائم، وحماية مصالحها في أوروبا والعالم ، وهذا الدعم يندرج ضمن سياسة أمريكية مركبة تجمع بين الردع والاحتواء، والدفاع عن المبادئ الليبرالية، واستثمار الفرص الاقتصادية والعسكرية الناجمة عن الصراع.[7]

يمكن تلخيص أهداف الولايات المتحدة من دعم أوكرانيا في إطار الحرب الروسية–الأوكرانية بأنها احتواء النفوذ الروسي، حماية التوازن الأوروبي والنظام الدولي القائم على القواعد، دعم الديمقراطية، تأمين المصالح الاقتصادية، وتعزيز القيادة الأمريكية داخل التحالف الغربي .

المطلب الثاني: أدوات التدخل الأمريكي

اتبعت الولايات المتحدة الأمريكية في تعاطيها مع الحرب الروسية – الأوكرانية نهجًا متعدد الأدوات، يجمع بين الوسائل العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية والاستخباراتية،

ضمن استراتيجية تهدف إلى تحقيق أهدافها دون الانزلاق إلى مواجهة مباشرة مع موسكو ، هذا التوجه يجسّد نمطًا من "الحرب بالوكالة" أو الدعم غير المباشر، الذي يضمن فاعلية التأثير السياسي والعسكري، ويُبقي في الوقت ذاته على هامش المناورة لتفادي التصعيد النووي أو اندلاع حرب عالمية ثالثة.

أولًا: الأدوات العسكرية والاستخباراتية

شكّل البُعد العسكري العمود الفقري للتدخل الأمريكي، حيث بلغت المساعدات العسكرية والأمنية المقدمة لأوكرانيا أكثر من 80 مليار دولار بحلول نهاية عام 2025، وفقاً لتقارير الكونغرس الأمريكي ، وقد تضمّن هذا الدعم ، وقد تضمّن هذا الدعم تزويد كييف بأنظمة صاروخية متقدمة (مثل HIMARS)، ومنظومات دفاع جوي (مثل Patriot)، وأسلحة مضادة للدروع والطائرات (مثل Javelin وStinger)، إلى جانب دبابات ومدرعات حديثة، وبرامج تدريب مكثّفة تشرف عليها القوات الأمريكية وحلف الناتو في أراضي دول أوروبية حليفة وتشير تقارير استقصائية إلى أن هذا الدعم تجاوز مجرد تبادل المعلومات إلى إدارة عملياتية مشتركة من خلال مركز تنسيق سري في فيسبادن بألمانيا هذا المركز لم يزود أوكرانيا بالبيانات فحسب، بل ساهم في تخطيط الحملات العسكرية الرئيسية وتحليل نقاط الضعف الروسية، مما حول الدعم الأمريكي من دور "الممول" إلى دور "الشريك التخطيطي" يكشف هذا البعد أن التدخل الأمريكي كان أعمق بكثير مما هو معلن، وهو ما يعزز فرضية البحث حول كونه عاملا محورياً في توجيه مسار الحرب.[8] إنظر الجدول رقم (٢)

كما استعانت واشنطن بآلية "السحب الرئاسي الطارئ" (Presidential Drawdown Authority) لتسريع نقل العتاد العسكري من مخازن البنتاغون إلى أوكرانيا، بما يختصر الإجراءات البيروقراطية ويوفر الاستجابة السريعة للمتغيرات الميدانية ، و في موازاة ذلك، قدمت الولايات المتحدة دعمًا استخباراتيًا غير مسبوق، تضمن تزويد الجانب الأوكراني بمعلومات آنية عن مواقع القوات الروسية، وتحركاتها، ومراكز القيادة، وهو ما ساهم في تنفيذ عمليات دقيقة واستباقية، على نحو وصفه بعض المسؤولين الأمريكيين بأنه "الأكبر من نوعه منذ الحرب العالمية الثانية" ، إذ تجاوز الدعم الاستخباراتي الأمريكي مجرد تبادل المعلومات ليصل إلى مستوى الشراكة العملياتية والتخطيط المشترك. وفقًا لتقارير استقصائية، أدارت الولايات المتحدة عبر مركز قيادة سري في فيسبادن بألمانيا تدفق المعلومات الاستخباراتية في الوقت الفعلي، وساهمت بشكل مباشر في تخطيط بعض الحملات العسكرية الأوكرانية الكبرى عام

2022. لم يقتصر هذا الدور على تقديم 'الهدف'، بل شمل تحليل الثغرات في الدفاعات الروسية ومسارات الهجوم المحتملة، مما حوّل الدعم من كونه 'تموينًا' إلى كونها إدارة غير مباشرة للمعارك ويكشف هذا البعد الخفي أن التدخل الأمريكي كان أعمق وأكثر تحديدًا لمسار الحرب مما هو مُعلن، مما يعزز فرضية البحث حول كونه عنصرًا فاعلا محوريًا في توجيه النزاع .[9]

جدول رقم (٢) يوضح أبرز الأدوات العسكرية الأمريكية المقدمة لأوكرانيا خلال الفترة (2022-2025)

نوع السلاح / البرنامج	الوصف/ الاستخدام	ملاحظات
منظومة HIMARS	أنظمة صاروخية بعيدة المدى	مستخدمة بكثافة في ضرب العمق الروسي
منظومة Patriot	دفاع جوي متقدم لاعتراض الصواريخ والطائرات	تساهم في حماية المدن والبنى التحتية
صواريخ Javelin	مضادة للدبابات	فعالة في صد الهجمات البرية
صواريخ Stinger	مضادة للطائرات	محمولة على الكتف وسهلة الاستخدام
دبابات ومدرعات	دبابات M1 Abrams ومدرعات Bradley	دعمت القدرات الهجومية لأوكرانيا
برامج التدريب	تدريب القوات الأوكرانية على يد الناتو	يُنفذ في بولندا وألمانيا ودول البلطيق

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على مصادر: وزارة الدفاع الأمريكية، تقارير حتى الربع الثالث 2025؛ ومعهد الدراسات الاستراتيجية الدولية (IISS, 2025)

ثانيًا: الأدوات الاقتصادية

تبنّت الإدارة الأمريكية سياسة "الاحتواء الاقتصادي" ضد روسيا كوسيلة لإضعاف قدرتها على تمويل الحرب وتقويض صمودها الداخلي ، وقد شملت العقوبات الأمريكية مجالات حيوية، مثل:[10]

1. القطاع المالي: عبر تجميد أصول البنك المركزي الروسي، وعزل البنوك الروسية عن نظام Swift.

2. قطاع الطاقة: بحظر استيراد النفط والغاز الروسي من قبل الولايات المتحدة وبعض الحلفاء الأوروبيين.
3. القطاع التكنولوجي: من خلال فرض قيود على تصدير المعدات الإلكترونية والرقائق المتقدمة.
4. الشخصيات والنخب: باستهداف رجال الأعمال والمسؤولين المقربين من الكرملين عبر تجميد الأصول وحظر السفر

إلى جانب ذلك، خصصت الولايات المتحدة مليارات الدولارات كمساعدات مالية مباشرة لأوكرانيا، لدعم الموازنة العامة، ودفع الرواتب، وتعزيز الجهود الإنسانية، فضلًا عن دعم جهود إعادة الإعمار في المناطق المتضررة من الحرب،بالشراكة مع مؤسسات دولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.[11]

ثالثًا: الأدوات الدبلوماسية والتحالفية

لعبت واشنطن دورًا مركزيًا في حشد التأييد الدولي لأوكرانيا، حيث قادت تحالفًا دوليًا يضم أكثر من 50 دولة ضمن إطار "مجموعة رامشتاين" * وساهمت في تمرير قرارات بالأمم المتحدة تدين الغزو الروسي وتدعو إلى الانسحاب الفوري كما كثّفت تحركاتها لاحتواء أي تقارب محتمل بين موسكو ودول الجنوب العالمي، وسعت إلى ضمان وحدة الصف الغربي عبر التنسيق الوثيق مع الاتحاد الأوروبي والناتو بشأن العقوبات والمساعدات العسكرية.[12]

عزّزت الولايات المتحدة من حضورها العسكري والدبلوماسي في أوروبا الشرقية عقب الغزو الروسي لأوكرانيا، ضمن جهود الردع والطمأنة لحلفائها في الناتو، وذلك من خلال نشر قوات إضافية في إطار مبادرة"الانتشارالمتقدم المعزز" (Enhanced Forward Presence)، وتنفيذ عمليات متواصلة مثل "عملية أتلانتيك ريزولف" (Operation Atlantic Resolve) التي رسّخت الوجود الأمريكي في دول مثل بولندا ورومانيا ، وبالتوازي مع ذلك، كثّفت واشنطن من تحرّكها الاستراتيجي في المسرح الآسيوي عبر توسيع علاقاتها العسكرية مع دول محورية مثل اليابان والفلبين، وتحديث البنية القيادية، وتأمين الوصول إلى قواعد إضافية، في سياق مساعٍ لردع التهديدات الصينية المتزايدة في بحر الصين الجنوبي تايوان ، وقد عكست هذه التحركات مخاوف أمريكية من إمكانية تكرار "النموذج الروسي" في مناطق التوتر الآسيوي، مما دفع واشنطن إلى توظيف أدواتها العسكرية والدبلوماسية لتثبيت حضورها في كلا المسرحين الأوروبي والآسيوي بصورة متزامنة ومنسقة.[13]

رابعًا: الضوابط الاستراتيجية

رغم ضخامة الدعم الأمريكي، حرصت واشنطن على ضبط إيقاع تدخلها وفق حدود مدروسة، تشمل الامتناع عن إرسال قوات أمريكية إلى أوأوكران ، تجنّب تزويد كييف بأسلحة بعيدة المدى في مراحل مبكرة، مثل صواريخ ATACMS أو مقاتلات F-F- و فرض رقابة صارمة على استخدام الأسلحة لضمان عدم استهداف الأراضي الروسية.[14]

تبيّن أدوات التدخل الأمريكي في الحرب الروسية – الأوكرانية أن واشنطن تتبنّى استراتيجية مرنة، متعدّدة المسارات، تستهدف تحقيق أكبر قدر من التأثير بأقل كلفة استراتيجية ممكنة ، غير أن فعالية هذه الأدوات تظل رهينة لقدرة الولايات المتحدة على الحفاظ على تماسك تحالفاتها، وإدارة الصراع ضمن حدود السيطرة، دون التورط في تصعيد غير محسوب ومن هنا، فإن أدوات التدخل ليست فقط وسيلة لدعم أوكرانيا، بل هي اختبار واقعي لقدرة واشنطن على قيادة النظام الدولي في لحظة تحوّل كبرى.

المبحث الثاني: نتائج وتداعيات الدورالأمريكي

لم يكن التدخل الأمريكي في الحرب الروسية – الأوكرانية مجرّد رد فعل آني، بل عبّر عن استراتيجية طويلة الأمد تهدف إلى إعادة رسم ملامح النظام الدولي بما يخدم المصالح الأمريكية ، ومع تصاعد وتيرة الدعم الأمريكي لأوكرانيا، بدأت تتضح التداعيات السياسية والأمنية والاقتصادية لهذا التدخل، سواء على مجريات الصراع نفسه أو على البيئة الدولية الأوسع ، فقد ساهم الدور الأمريكي في إطالة أمد الحرب وتوسيع نطاقها الجيوسياسي، كما أثّر في مواقف القوى الدولية الكبرى، وأعاد تشكيل التحالفات الإقليمية والدولية ، كما أفرز هذا التدخل تحديات داخلية وخارجية، أبرزها التوتر داخل المعسكر الغربي، وتغير موازين القوى في أوروبا، إلى جانب تعميق حالة الاستقطاب بين الشرق والغرب.

وعليه، يسعى هذا المبحث إلى تحليل أبرز النتائج التي ترتبت على التدخل الأمريكي، واستعراض أهم التداعيات التي ألقت بظلالها على العلاقات الدولية وأمن أوروبا والنظام العالمي، لفهم مدى التأثير الأمريكي في ديناميات الحرب وفي إعادة ترتيب التوازنات الدولية.

المطلب الأول: تأثير الدورالأمريكي على مسار الحرب

يعد التدخل الأمريكي في الحرب الروسية – الأوكرانية من أبرز المحددات التي شكّلت مسار الصراع منذ اندلاعه عام 2022، إذ لم يقتصر هذا التدخل على الدعم العسكري المباشر، بل امتد إلى نطاقات أوسع تشمل البُعدين السياسي و الاقتصادي، وصولًا إلى البُعد

الجيوستراتيجي، ومن خلال نهج متعدد الأدوات، استطاعت الولايات المتحدة التأثير في ميزان القوى الميداني، وتقويض قدرة موسكو على تحقيق أهدافها بسرعة أو على نحوٍ حاسم ، ويمكن تحليل هذا التأثير عبر محورين رئيسيين:

أولًا: تعزيز الصمود الأوكراني وتحوّل الاستراتيجية الدفاعية إلى هجومية

منذ اللحظات الأولى للغزو الروسي الشامل في فبراير 2022، بادرت الولايات المتحدة إلى تبنّي سياسة دعم مفتوح وشامل لأوكرانيا، تمثلت بتقديم مساعدات عسكرية نوعية، تشمل أسلحة متطورة، أنظمة دفاعية، ذخائر عالية الدقة، ومعدات استطلاع واستخبارات إلكترونية ، وقد زوّدت واشنطن كييف بمنظومات راجمات الصواريخ المتنقلة HIMARS، وأنظمة دفاع جوي متقدمة من طراز باتريوت Patriot، إلى جانب دبابات M1 Abrams، ومسيّرات ومعدات مراقبة تُستخدم لتحديد مواقع القيادة الروسية ونقاط تمركز الإمداد.[15]

هذا الدعم لم يُترجم فقط بتقوية الجبهة الأوكرانية دفاعيًا، بل مكّنها من تنفيذ عمليات هجومية مضادة ناجحة، استعادت عبرها ما يقارب 50% من الأراضي التي سيطرت عليها القوات الروسية في المراحل الأولى من الحرب، خصوصًا في مناطق خاركيف وخيرسون، وفق تقارير "معهد دراسات الحرب" (ISW, 2023). كما أدى تزويد أوكرانيا بالمعلومات الاستخباراتية الدقيقة إلى توجيه ضربات مركزة ضد البنية التحتية العسكرية الروسية، مما أربك الخطط التكتيكية وأفقد موسكو عنصر المبادرة في عدة جبهات.[16]

اقتصاديًا، ساهمت الولايات المتحدة أيضًا بتقديم دعم مالي مباشر بلغ أكثر من 70 مليار دولار حتى منتصف 2024، وفقاً لتقديرات الكونغرس الأمريكي، لتغطية الرواتب، والبنية التحتية المدنية، وخدمات الطاقة والنقل، ما حافظ على الحد الأدنى من الاستقرار المجتمعي في ظل ظروف الحرب، وساعد في إبقاء مؤسسات الدولة قائمة وفاعلية ، وبذلك، فإن هذا الدعم لم يكن فقط عسكريًا، بل نظاميًا-دوليًا، عزز من تماسك الجبهة الداخلية ورفع من معنويات الجيش والمجتمع الأوكراني.[17]

وقد تجسد هذا الميل الأمريكي نحو الدبلوماسية المنفردة بوضوح في مفاوضات أبو ظبي الثلاثية مطلع عام 2026، والتي جمعت مبعوثين أمريكيين وروس وأوكرانيين ، على الرغم من أهمية هذه الخطوة في استئناف المسار التفاوضي، إلا أن إدارة واشنطن للمحادثات بشكل مركزي مع موسكو، مع إشراف محدود من الحلفاء الأوروبيين الأساسيين مثل فرنسا وألمانيا، أثارت مخاوف جديدة في العواصم الأوروبية بشأن إمكانية التوصل إلى تفاهمات فوق رؤوسهم أو

على حساب مصالحهم الأمنية المباشرة عززت هذه الحادثة الانطباع الأوروبي بتحول الاستراتيجية الأمريكية نحو حسابات ثنائية تضع أولوية إدارة العلاقة مع روسيا أو إنهاء الصراع، حتى لو كان الثمن هو تهميش دور الشركاء في الاتحاد الأوروبي .[18]

ثانيًا: إضعاف القدرات العسكرية والاقتصادية الروسية

اتخذت الاستراتيجية الأمريكية في التعامل مع روسيا طابعًا مزدوجًا، تمثل في دعم الطرف المقابل (أوكرانيا) من جهة، وإضعاف البنية الاقتصادية والعسكرية الروسية من جهة أخرى، دون الانخراط المباشر في المواجهة، وقد قادت واشنطن جهود فرض أوسع حزمة عقوبات اقتصادية في التاريخ الحديث، استهدفت قطاعات الطاقة، التكنولوجيا المتقدمة، الصناعات العسكرية، والنظام المالي الروسي ، ومن أبرز تلك الإجراءات تجميد أكثر من 300 مليار دولار من الاحتياطات الروسية في الخارج ، عزل البنوك الروسية عن نظام "سويفت" العالمي للتحويلات المالية وحظر تصدير الرقائق الإلكترونية والمعدات التكنولوجية المستخدمة في الصناعات الدفاعية.[19]

ونتيجة لذلك، واصل الاقتصاد الروسي مساره الانكماشي في القطاعات غير العسكرية، مع توقعات صندوق النقد الدولي (2025) بنمو هش يعتمد كلياً على الإنفاق الحربي، أما على الصعيد العسكري، تشير تقديرات المخابرات البريطانية (أواخر 2025) إلى أن الخسائر الروسية تجاوزت 450 ألف بين قتيل وجريح، مع استنفاد كبير للعتاد التقليدي مما دفع موسكو إلى الاعتماد المكثف على الإنتاج القديم والدعم الخارجي .[20]

أما على الصعيد العسكري، فقد خسر الجيش الروسي أكثر من 300 ألف قتيل وجريح حتى منتصف عام 2024 (NATO, 2024)، كما فقدت القوات الروسية نحو 20% من قوتها القتالية البرية التقليدية، بما يشمل مئات الدبابات والعربات المدرعة والطائرات، حسب تقارير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS, 2023) ، وقد اضطرت موسكو في ظل هذه الخسائر إلى إعلان التعبئة الجزئية، والتوسل لدعم عسكري من دول مثل إيران وكوريا الشمالية، ما عكس تراجعًا كبيرًا في قدرتها على إدارة الحرب بصورة مستقلة.[21]

إن الدور الأمريكي لم يكن مجرد دعم طارئ أو تكتيكي لأوكرانيا، بل شكّل إطارًا استراتيجيًا شاملًا لإعادة رسم معادلة القوة في شرق أوروبا ، فبينما مكّن كييف من تعزيز صمودها وتحقيق مكاسب ميدانية، عمل في المقابل على استنزاف موسكو عسكريًا واقتصاديًا،

ضمن سياسة احتواء مزدوجة تجمع بين الضغط غير المباشر، والدعم المباشر للحليف المستهدف بالعدوان.[22]

هذه المقاربة الأمريكية تنسجم مع هدف أوسع، يتمثل في منع روسيا من فرض نموذجها السياسي بالقوة على جوارها الإقليمي، ومنعها من استعادة نفوذها السابق ضمن ما يُعرف بـ"الحيز السوفيتي السابق"، وبهذا المعنى، فإن الدور الأمريكي في هذه الحرب تجاوز حدود الصراع الثنائي، ليصبح أحد أوجه إعادة تشكيل النظام الدولي، في سياق التنافس الإستراتيجي الأكبر بين القوى الغربية وخصومها.

المطلب الثاني: الانعكاسات على العلاقات الدولية وأمن أوروبا

شكّل التدخل الأمريكي في الحرب الروسية–الأوكرانية محطة مفصلية في إعادة تشكيل النظام الدولي ، فبعد تماسك غربي أولي، بدأ التحالف يتصدع تحت ضغط تباين الرؤى الاستراتيجية، حيث تبنت واشنطن استراتيجية استنزاف طويلة الأمد لإنهاك روسيا بينما ركزت دول أوروبية كبرى مثل ألمانيا وفرنسا على الحلول الدبلوماسية ، متأثرةً بالتبعات الاقتصادية المباشرة كأزمة الطاقة والتضخم ، وقد تعمق هذا الشرخ مع التحول الجذري في الأولويات الاستراتيجية للإدارة الأمريكية بعد عام 2025، والتي اتجهت نحو التركيز على التنافس مع الصين ، حيث تجلّى هذا التحول في ممارسة ضغوط متصاعدة على الحلفاء الأوروبيين لتحمل نصيب أكبر من الأعباء الدفاعية، وفي السعي الأمريكي نحو دبلوماسية منفردة ومبادرات تفاوضية مع روسيا - كما ظهر في المحادثات الثلاثية في أبو ظبي والاجتماع المباشر في موسكو - مما أثار قلق الحلفاء الأوروبيين بشأن مصالحهم الأمنية وألقى بظلال من الشك على موثوقية الالتزام الأمريكي التقليدي ، وأسفرت هذه التطورات عن بروز فجوة استراتيجية عميقة بين ضفتي الأطلسي، حيث أصبحت واشنطن تنظر إلى الصراع من منظور حسابات القوة العالمية والتكلفة والعائد ضمن استراتيجيتها الأوسع، بينما يرى الأوروبيون فيه تهديداً وجودياً مباشراً لأمنهم الإقليمي واستقرارهم ، ورداً على ذلك، تسارعت جهود دول الاتحاد الأوروبي، وبقيادة باريس وبرلين، لتعزيز الاستقلال الأستراتيجي الأوروبي عبر تعزيز الدفاع الذاتي وتطوير مبادرات أمنية مستقلة مثل قوة التدخل الأوروبية ، كضمانة للتحوط ضد تقلبات الالتزام الأمريكي المستقبلية وبالتالي ، لم يعد التصدع مجرد تباين تكتيكي عابر، بل تحول إلى قوة دافعة تعيد هيكلة تحالف الناتو من الداخل وتدفع بأوروبا، تحت وطأة الشكوك الاستراتيجية والضغوط الأمريكية، نحو السعي الحثيث لنظام أمني قاري أكثر استقلالية وقدرة على الاعتماد على الذات.[23]

وقد دفعت الحرب الأوروبيين إلى مراجعة شاملة لمفهوم الأمن القاري، في ظل إدراك متزايد لخطورة الاعتماد شبه المطلق على المظلة الدفاعية الأمريكية ، فقد سارعت العديد من الدول الأوروبية إلى رفع موازناتها الدفاعية لتتجاوز في بعض الحالات نسبة 3% من الناتج المحلي الإجمالي، كما اتجهت إلى بناء هياكل أمنية مستقلة تقلص من تبعيتها للناتو وتجلت هذه التحولات بصورة بارزة في انضمام كل من فنلندا والسويد إلى حلف شمال الأطلسي، وهو ما مثّل نقطة توتر إضافية مع موسكو، وأدى إلى زيادة التصعيد على الحدود الشمالية الشرقية لأوروبا.

كذلك برزت مبادرات أوروبية مهمة مثل مشروع "الدرع السماوي الأوروبي" * وتشكيل "قوة التدخل الأوروبية"، في محاولة لبناء قدرة دفاعية ذاتية تتيح لأوروبا لعب دور أكثر استقلالية في إدارة الأزمات الدولية.[24]

وفي الإطار الجيوسياسي الأوسع، سرّع النزاع الأوكراني من بروز محاور دولية جديدة، حيث عززت الحرب تقاربًا استراتيجيًا روسيًا–صينيًا في مجالات الطاقة والتكنولوجيا والدفاع، ما يعكس تشكل محور أوراسي يهدف إلى مواجهة الهيمنة الغربية ، كما برزت تكتلات اقتصادية وسياسية بديلة مثل مجموعة "بريكس+" التي أخذت على عاتقها مهمة إعادة صياغة قواعد التفاعل الدولي والسعي نحو بناء نظام عالمي متعدد الأقطاب أكثر استقلالية عن المؤسسات الغربية التقليدية.[25]

في المقابل، لم يقتصر التوتر على الصراع بين الغرب وخصومه الدوليين، بل تسلل أيضًا إلى داخل المعسكر الغربي نفسه فقد أدى طول أمد الحرب وارتفاع كلفتها السياسية والاقتصادية إلى بروز خلافات داخلية بين دول الاتحاد الأوروبي حول جدوى الاستمرار في العقوبات، خاصة في ظل الضغوط التي تتعرض لها اقتصاداتها الوطنية وحتى الولايات المتحدة لم تكن بمنأى عن الانقسام، إذ ظهرت خلافات واضحة بين مكونات الحزب الجمهوري بشأن جدوى استمرار الدعم العسكري والمالي لكييف، الأمر الذي ألقى بظلال من الشك على استدامة الالتزام الأمريكي بأمن القارة الأوروبية في المستقبل القريب .[26]

وإلى جانب أوروبا، أسهم النزاع في تصاعد التوتر مع الصين، حيث أثارت الحرب مخاوف واشنطن من إمكانية اندلاع صراع مماثل في شرق آسيا، خصوصًا فيما يتعلق بقضية تايوان. وقد دفع ذلك الولايات المتحدة إلى تعزيز وجودها العسكري في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، بينما حافظت الصين على خطاب دبلوماسي يدعو للحوار، لكنها عمليًا عمّقت تعاونها

مع موسكو في المجالات الاقتصادية والدبلوماسية، وهو ما يعكس ميلًا نحو زيادة الاستقطاب الجيوسياسي على المستوى العالمي.[27]

وبذلك، يمكن القول إن التدخل الأمريكي في الحرب الروسية– الأوكرانية لم يقتصر على كونه دعمًا سياسيًا وعسكريًا لكييف، بل تحول إلى نقطة ارتكاز لإعادة تشكيل التوازنات الدولية ، فقد كشف عن هشاشة التحالفات التقليدية، وأعاد تعريف مفاهيم الأمن الإقليمي والدولي، وأسهم في دفع العالم نحو نظام متعدد الأقطاب يتسم بتصاعد حدة التنافس بين القوى الكبرى، بما يعكس بداية مرحلة جديدة في العلاقات الدولية.[28]

يوضح ذلك أن الدور الأمريكي في الحرب تجاوز الدعم التقليدي لأوكرانيا، ليصبح عنصرًا محوريًا في إعادة تشكيل التوازنات الدولية وأمن أوروبا، ضمن سياق تصاعد التنافس بين القوى الكبرى.

في ضوء هذه التداعيات، تبرز تساؤلات جوهرية حول آفاق الدور الأمريكي في استمرار الحرب الروسية–الأوكرانية ومستقبل التسوية السياسية، وهو ما يمكن تناوله في سياق التحليل ذاته.

يتضح أن الدور الأمريكي يتجه نحو الاستمرار ضمن إطار إدارة الصراع، بدل السعي إلى حسمه أو إنهائه عبر تسوية شاملة ، ويعود ذلك إلى مجموعة من الاعتبارات الاستراتيجية، أبرزها الرغبة في استنزاف القدرات الروسية عسكريًا واقتصاديًا، دون الانخراط في مواجهة مباشرة قد تؤدي إلى تصعيد واسع النطاق أو تهديد الاستقرار الدولي وتشير المؤشرات السياسية والعسكرية إلى اعتمادالولايات المتحدة مقاربة ضبط وتيرة الدعم لأوكرانيا، بحيث تمنع هزيمتها، وفي الوقت نفسه تحجم عن تمكينها من تحقيق نصر حاسم ، وتنص هذه الاستراتيجية على الحفاظ على تماسك التحالف الغربي، وتقليل كلفة الصراع على الحلفاء الأوروبيين ، خاصة في ظل الضغوط الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة داخل أوروبا نتيجة طول أمد الحرب.

كما أن التحولات في أولويات السياسة الخارجية الأمريكية، وخصوصًا التركيز المتزايد على التنافس مع الصين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، تدفع واشنطن إلى تفضيل استقرار نسبي في الجبهة الأوروبية بدل الانغماس الكامل في صراع مفتوح مع روسيا وهذا يفسر الميل الأمريكي نحو إدارة الأزمة ضمن حدود قابلة للاحتواء، مع الإبقاء على أدوات الضغط السياسي والاقتصادي فاعلة لتحقيق أهداف بعيدة المدى.

وعلى الرغم من تصاعد الدعوات الدولية لإطلاق مسار تفاوضي، تظل فرص التوصل إلى تسوية سلمية شاملة محدودة على المدى المنظور ، في ظل تمسّك كل طرف بمطالبه الأساسية واستمرار الرهان الأمريكي على إضعاف روسيا كجزء من إعادة تشكيل التوازنات الدولية وبهذا، يبدو أن الدور الأمريكي مرشح للاستمرار كعامل مؤثر في إطالة أمد النزاع، وتحويله إلى صراع منخفض الحدة لكنه طويل الأمد، بما يعكس طبيعة التحولات الجارية في النظام الدولي المعاصر يتضح من مجمل التحليل أن طبيعة التدخل الأمريكي أسهمت في منع حسم الصراع عسكريًا لأي من الطرفين، وفي الوقت ذاته قلّصت فرص التوصل إلى تسوية سياسية شاملة في المدى المنظور وهو ما يؤكد صحة فرضية البحث القائلة إن زيادة حجم التدخل الأمريكي تؤدي إلى إطالة أمد الصراع وتعقيد مسارات الحل السلمي، في إطار استراتيجية تقوم على إدارة الصراع بدل إنهائه، بما ينسجم مع متطلبات التنافس بين القوى الكبرى وإعادة تشكيل التوازنات الدولية.

الخاتمة والإستنتاجات

تكشف الحرب الروسية–الأوكرانية، في ضوء الدور الأمريكي فيها، عن تحوّل نوعي في أنماط إدارة الصراعات الدولية في مرحلة ما بعد الأحادية القطبية، حيث لم يعد التدخل العسكري المباشر الخيار المفضل للقوى الكبرى، بل حلّ محله نموذج أكثر تعقيدًا يقوم على إدارة الصراع عن بُعد، وتوظيف الأدوات العسكرية والاقتصادية والتحالفية ضمن إطار استراتيجي طويل الأمد ، وفي هذا السياق، لم يكن الدور الأمريكي في الحرب مجرد استجابة ظرفية لأزمة إقليمية، بل جاء انعكاسًا لرؤية شاملة تهدف إلى احتواء النفوذ الروسي، والحفاظ على النظام الدولي القائم على القواعد، ومنع إعادة تشكيل التوازنات الأمنية في أوروبا بما يتعارض مع المصالح الغربية.

وقد أظهر التحليل أن الولايات المتحدة نجحت، عبر هذا النمط من التدخل، في تعزيز صمود أوكرانيا ومنع انهيارها العسكري والسياسي، كما أسهمت في إعادة ترسيخ قيادتها للتحالف الغربي ، وإعادة تفعيل دور حلف شمال الأطلسي بوصفه الإطار المركزي للأمن الأوروبي. غير أن هذه النجاحات التكتيكية رافقتها كلفة استراتيجية مرتفعة ، تمثلت في إطالة أمد الحرب، وتعقيد فرص التوصل إلى تسوية سلمية شاملة، فضلًا عن تعميق حالة الاستقطاب الدولي بين القوى الكبرى، وتسريع مظاهر التحول نحو نظام دولي أكثر تعددية وأقل استقرارًا.

وتشير نتائج البحث إلى أن الاستراتيجية الأمريكية القائمة على «إدارة الصراع» بدل حسمه، وإن كانت قد حققت هدف إضعاف روسيا واستنزاف قدراتها، إلا أنها أسهمت في تحويل النزاع إلى حالة مزمنة من الاستنزاف الجيوسياسي، انعكست سلبًا على أمن أوروبا واستقرار النظام الدولي وبذلك ، لم تعد الحرب الروسية _ الأوكرانية مجرد صراع إقليمي، بل تحولت إلى ساحة اختبار للنموذج الجديد للتنافس الدولي في القرن الحادي والعشرين لقد كشف التدخل الأمريكي عن تحول استراتيجي عميق: من الهيمنة الأحادية القطبية إلى إدارة الصراعات بالوكالة، حيث تحل الأدوات غير المباشرة والاستنزاف الممنهج محل المواجهات المباشرة هذا النموذج ، رغم فعاليته التكتيكية في إضعاف الخصوم، يأتي على حساب الاستقرار الدولي وفرص السلام، ويؤكد أن التنافس بين القوى الكبرى قد يدخل عصراً من الصراعات المزمنة طويلة الأمد، مع كل ما يحمله ذلك من مخاطر على النظام العالمي .

الاستنتاجات :

يثبت البحث أن الدور الأمريكي يمثل استراتيجية احتواء طويلة الأمد، مما يدعم الفرضية الأساسية بأن زيادة هذا التدخل تقلص فرص التسوية السلمية الشاملة.

2. نجحت الأدوات الأمريكية المتعددة في منع هزيمة أوكرانيا، لكنها في الوقت نفسه ساهمت في إطالة أمد الصراع، وهو ما يتوافق مع فرضية البحث.

3. أدى التدخل الأمريكي إلى توتير التحالف الغربي وتسريع التوجه نحو ألاستقلال الاستراتيجي الأوروبي، مما غير معادلات الأمن القاري.

4. ساهمت الحرب، في ظل الدور الأمريكي، في تعميق الاستقطاب الدولي وتسريع التحول نحو نظام عالمي متعدد الأقطاب وأقل استقراراً.

5. يؤكد تحليل السيناريوهات أن الخيار الأمريكي الأمثل يبقى إدارة الصراع طويل الأمد، وهو ما يجسد بوضوح التعارض بين المنطق الاستراتيجي الأمريكي القائم على الاحتواء والإضعاف، وبين متطلبات تحقيق سلام مستدام وشامل.

الهوامش:

---

[1].حمد جلال محمود عبده ، السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو ، مجلة السياسة والاقتصاد ، على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط الاتي https://JOCU.JOURNALS.EKB.EG:

[2].أليكساندرا غيتشو وستيفاني فون هلاتكي، "اختلافات لا يمكن التوفيق بينها؟ استجابة الناتو للعدوان الروسي على أوكرانيا"، مجلة الشؤون الدولية المعاصرة، المجلد 80، العدد 2، 2024، متاح على الرابط: https://journals.sagepub.com

[3]. Woźniak, M. (2016). The Ukraine crisis and shift in US FOREIGN policy. INTERNATIONAL Studies: Interdisciplinary Political and Cultural Journal, 18(2),P. 87–P. 100. https://doi.org/10.1515/ipcj-2016-0012

[4]. مجلس تحرير المجلة الأمريكية للقانون الدولي، "روسيا، أوكرانيا، ومستقبل النظام الدولي"، American Journal of International Law، مطبوعات جامعة كامبريدج، 2022، متاح على الرابط:https://www.cambridge.org

[5].أونا هاثاواي، "كيف اختبر الغزو الروسي لأوكرانيا النظام القانوني الدولي"، مركز بروكنغز للدراسات، نُشر في 15 فبراير 2023، متاح على الرابط:https://WWW.BROOKINGS.EDU

[6]. محمد قاسم هادي ،الاستراتيجية الأمريكية تجاه الحرب الروسية _ الأوكرانية ، مجلة المعهد ، العدد (17) ، 2024 ، بغداد ، ص 160 .

[7]. المصدر نفسه .

[8]. وزارة الدفاع الأمريكية. (2024). المساعدة الأمنية الأمريكية لأوكرانيا. متاح على الرابط https://www.defense.gov

[9]. العربي الجديد. (2024). *مبالغات ترامب حول حجم المساعدات الأميركية لأوكرانيا*. استرجع من https://www.alarabiya.net

[10]. محمد إبراهيم مقداد و محمد عبد الهادي نصار ، هل تسهم العقوبات الأمريكية على روسيا في التحول عن نظام سويفت ؟ ، ورقة علمية ، آب/ أغسطس 2023 ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت ، ص 5 .

[11]. واشنطن أنفقت 1.6 مليار دولار من الأموال المخصصة لأوكرانيا على دعم الصناعة الدفاعية الأمريكية على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط

الاتي : https://arabic.rt.com

[12]. Reuters. (2025, January 8). US to announce new weapons package for Ukraine as defense leaders prepare to meet in Germany. Retrieved July 2025, from https://WWW.REUTERS.COM

[13]. Reuters. (2025, June 6). US military's logistics drill aims to burnish East Asia crisis response. Reuters. https://www.reuters.com

[14]. محمد إبراهيم مقداد و محمد عبد الهادي نصار ، مصدر سبق ذكره ، ص 7 .

[15]. أ حمد جلال محمود عبده ، مصدر سبق ذكره .

[16]. معادلة الحرب تتغير.. روسيا تتراجع وأوكرانيا تتقدم ، على سبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط الاتي : https://marsad.ecss.com.eg

[17]. جو معكرون ، تداعيات الغزو الروسي لاوكرانيا على الشرق الأوسط ، سلسلة تقييم حالة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات الدوحة:2022 ( ) ، ص 1 .

[18]. عبد الله بن زايد يرحب باستضافة الإمارات للمحادثات الثلاثية بين روسيا وأوكرانيا والولايات المتحدة ، متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ، على الرابط الاتي : https://www.mofa.gov.ae

[19].دور العقوبات التكنولوجية في شل الة الحرب الروسية ،متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط الاتي : https://www.iisd.org/articles

[20]. لماذا سيتراجع الاقتصاد الروسي في عام 2024؟ ، متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) ، على الرابط

الاتي :https://www.aljazeera.net

[21]. NATO. (2024). NATO estimates on Russian casualties in Ukraine. Brussels: North Atlantic Treaty Organization. Retrieved from https://www.nato.int/cps/en

[22]. فادية عباس هادي ، الموقف الأمريكي من الحرب الروسية _الأوكرانية ، مجلة دراسات دولية ، بغداد ، العدد (100) ، 2024، ص ص 204-207.

[23]. تفكك حلف شمال الأطلسي- الناتو: خطأ استراتيجي تفادته الولايات المتحدة بعد الحرب الباردة، متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) ، على الرابط الاتي : https://www.bayancenter.org

[24]. Daniel Fiott. (2022). The Fog of War: Russia's War on Ukraine, European Defence Spending and Military Capabilities. Intereconomics, 57(3), 152–156.

* أُعلن عن مشروع "الدرع السماوي الأوروبي" (European Sky Shield Initiative –ESSI) في أكتوبر 2022 بمبادرة من ألمانيا، ويهدف إلى إنشاء منظومة دفاع جوي أوروبية موحدة لحماية المجال الجوي لدول القارة من التهديدات الصاروخية والطائرات المسيّرة. يضم المشروع حتى الآن أكثر من 20 دولة أوروبية، ويعتمد على دمج أنظمة دفاعية متعددة الطبقات تشمل "باتريوت" الأمريكية و"آرو 3" الإسرائيلية، ويُعد خطوة استراتيجية نحو استقلال دفاعي أوروبي في ظل التهديدات المتزايدة من روسيا ، للمزيد ينظر شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) على الرابط الاتي :https://finabel.org/

[25]. Brookings Institution. (2025). China and Russia's strategic relationship amid a shifting geopolitical landscape. Retrieved from https://www.brookings.edu/articles/CHINA-AND-RUSSIAS-STRATEGIC-RELATIONSHIP-AMID-A-SHIFTING-GEOPOLITICAL-LANDSCAPEوكذلك ينظر : Stuenkel, O. (2023). The BRICS and the Future of Global Order. Polity Press.

[26].اسامة فاروق مخيمر، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الامن الأوربي: دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة، مجلة كلية السياسة والاقتصاد عدد(١٧) ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، القاهرة يناير ٢٠٢٣

[27]. معضلة الصين القارّية: الجيوسياسية النووية والاستراتيجية الأمريكية في غرب المحيط الهادئ ، شبكة المعلومات الدولية(الانترنيت) ، على الرابط الاتي : https://asbarme.com

[28]. عصام عبد الشافي ، الحرب الروسية الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي ، مجلة لباب، مركز الجزيرة للدراسات الاستراتيجية، العدد١٤، ٣ مايو لسنة ٢٢ ، متاح على الرابط الاتي : https://studies.aljazeera.net

قائمة المصادر:

أولا: الكتب العربية

1. جو معكرون. (2022). تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا على الشرق الأوسط. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

2. محمد إبراهيم مقداد، ومحمد عبد الهادي نصار. (2023). هل تسهم العقوبات الأمريكية على روسيا في التحول عن نظام سويفت؟ ورقة علمية. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية

1. اسامة فاروق مخيمر. (2023). تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي: دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة. مجلة كلية السياسة والاقتصاد، جامعة القاهرة.

ثالثاً: المجلات العلمية

1. أحمد جلال محمود عبده. (2024). السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو. مجلة السياسة والاقتصاد. متاح على: (https://jocu.journals.ekb.eg](https://jocu.journals.ekb.eg]

2. أليكساندرا غيتشو، وستيفاني فون هلاتكي. (2024). اختلافات لا يمكن التوفيق بينها؟ استجابة الناتو للعدوان الروسي على أوكرانيا. مجلة الشؤون الدولية المعاصرة، 80(2). متاح على: (https://journals.sagepub.com](https://journals.sagepub.com]

3. محمد قاسم هادي. (2024). الاستراتيجية الأمريكية تجاه الحرب الروسية الأوكرانية. مجلة المعهد، 17، ص 160.

4. فادية عباس هادي. (2024). الموقف الأمريكي من الحرب الروسية الأوكرانية. مجلة دراسات دولية، العدد (100)، ص ص 204-207.

5. عصام عبد الشافي. (2022). الحرب الروسية الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي. مجلة لباب، مركز الجزيرة للدراسات، العدد 14. متاح على: https://studies.aljazeera.net

6. Daniel Fiott. (2022). The Fog of War: Russia's War on Ukraine, European Defence .

.156–onomics, 57(3), 152Spending and Military Capabilities. Interec

(8-1051-022-https://doi.org/10.1007/s10272)[8-1051-022-https://doi.org/10.1007/s10272]

Woźniak, M. (2016). The Ukraine crisis and shift in US foreign policy. International7 .
.100–nal, 18(2), 87Studies: Interdisciplinary Political and Cultural Jour
(0012-2016-https://doi.org/10.1515/ipcj)[0012-2016-https://doi.org/10.1515/ipcj]

رابعاً: الإنترنت

1. وزارة الدفاع الأمريكية. (2024). المساعدة الأمنية الأمريكية لأوكرانيا. متاح على: (https://www.defense.gov)[https://www.defense.gov]
2. العربي الجديد. (2024). مبالغات ترامب حول حجم المساعدات الأميركية لأوكرانيا. متاح على: (https://www.alarabiya.net)[https://www.alarabiya.net]
3. Reuters. (2025، يناير 8). US to announce new weapons package for Ukraine as defense leaders meet in Germany prepare to. متاح على: (https://www.reuters.com)[https://www.reuters.com]
4. Reuters. (2025، يونيو 6). US military's logistics drill aims to burnish East Asia crisis response. متاح على: (https://www.reuters.com)[https://www.reuters.com]
5. NATO. (2024). NATO estimates on Russian casualties in Ukraine بروكسل: منظمة حلف شمال الأطلسي. متاح على: (https://www.nato.int/cps/en)[https://www.nato.int/cps/en]
6. U.S. Department of Defense. (2022، أبريل 26). Secretary of Defense hosts Ukraine Defense Contact Group meeting at Ramstein Air Base متاح على: (https://www.defense.gov)[https://www.defense.gov]
7. معادلة الحرب تتغير.. روسيا تتراجع وأوكرانيا تتقدم. متاح على: (https://marsad.ecss.com.eg)[https://marsad.ecss.com.eg]
8. دور العقوبات التكنولوجية في شل آلة الحرب الروسية. متاح على: (https://www.iisd.org/articles)[https://www.iisd.org/articles]
9. لماذا سيتراجع الاقتصاد الروسي في عام 2024؟ متاح على: (https://www.aljazeera.net)[https://www.aljazeera.net]
10. عبد الله بن زايد يرحب باستضافة الإمارات للمحادثات الثلاثية بين روسيا وأوكرانيا و الولايات المتحدة ، متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ، على الرابط الاتي : https://www.mofa.gov.ae
11. تفكك حلف شمال الأطلسي- الناتو: خطأ استراتيجي تفادته الولايات المتحدة بعد الحرب الباردة. متاح على: (https://www.bayancenter.org)[https://www.bayancenter.org]

خامساً: المصادر باللغة الإنجليزية

1. Brookings Institution. (2025). *China and Russia's strategic relationship amid a shifting geopolitical LANDSCAPE ، متاح على: (https://www.brookings.edu)[https://www.brookings.edu]

2 Stuenkel, O. (2023). The BRICS and the Future of Global ORDER . Cambridge: Polity .Press

3. مجلس تحرير المجلة الأمريكية للقانون الدولي. (2022). روسيا، أوكرانيا، ومستقبل النظام الدولي. American Journal of International Law. متاح على: (https://www.cambridge.org](https://www.cambridge.org]

4. أونا هاثاواي. (2023). كيف اختبر الغزو الروسي لأوكرانيا النظام القانوني الدولي. مركز بروكنغز للدراسات. متاح على: [https://www.brookings.edu)](https://www.brookings.edu)

5. معضلة الصين القارية: الجيوسياسية النووية والاستراتيجية الأمريكية في غرب المحيط الهادئ. متاح على: [https://asbarme.com)](https://asbarme.com)

References

First: Arabic Books

1. .Maqroun, J. (2022). The Repercussions of the Russian Invasion of Ukraine on the Middle East .Doha: Arab Center for Research and Policy Studies
2. Miqdad, M. I., & Nassar, M. A. H. (2023). Do U.S. Sanctions on Russia Contribute to a Shift Zaytouna Centre for Studies and -Away from the SWIFT System? Research Paper. Beirut: Al .Consultations

Theses and Academic Dissertations :Second

1. Ukrainian War on European Security: A -Mukhaymir, O. F. (2023). The Impact of the Russo Study of Changes in the Concept and Issues of Security after the Cold War. Journal of the .airo UniversityFaculty of Economics and Political Science, C

Third: Academic Journals

1. Abdou, A. J. M. (2024). U.S. Policy toward the Russian Military Intervention in Ukraine and Its Implications for NATO. Journal of Politics and Economics. Available at: https://jocu.journals.ekb.eg
2. Hlatky, S. (2024). Irreconcilable Differences? NATO's Response to Russian Gheciu, A., & von Aggression against Ukraine
3. Contemporary International Affairs Journal, 80(2). Available at: an Ukraini-https://journals.sagepub.coHadi, M. Q. (2024). The U.S. Strategy toward the Russo Ma'had Journal, 17, p. 160-War. Al
4. Ukrainian War. International Studies Journal, -Hadi, F. A. (2024). The U.S. Position on the Russo 207–Issue (100), pp. 204

5. Ukrainian War and the Future of the International System. -Abdel Shafi, I. (2022). The Russo b Journal, Al Jazeera Centre for Studies, Issue . Available at: https://studies.aljazeera.neLuba
6. Fiott, D. (2022). The Fog of War: Russia's War on Ukraine, European Defence Spending and -022-s10272/1007.https://doi.org/10 .156–Military Capabilities. Intereconomics, 57(3), 152 8-1051
7. Woźniak, M. (2016). The Ukraine Crisis and the Shift in U.S. Foreign Policy. International .100–Studies: Interdisciplinary Political and Cultural Journal, (2), 87 0012-2016-https://doi.org/10.1515/ipcj

Fourth: Internet Sources

1. Department of Defense. (2024). U.S. Security Assistance to Ukraine. Available at: .U.S https://www.defense.gov
2. Al Arabiya. (2024). Trump's Exaggerations Regarding the Size of U.S. Aid to Ukraine. Available U.S. to Announce New Weapons .(at: https://www.alarabiya.neReuters. (2025, January 8 Package for Ukraine as Defense Leaders Prepare to Meet in Germany. Available at: https://www.reuters.com
3. Reuters. (2025, June 6). U.S. Military's Logistics Drill Aims to Burnish East Asia Crisis Response. .(www.reuters.comNATO. (2024//:Available at: https
4. NATO Estimates on Russian Casualties in Ukraine. Brussels: North Atlantic Treaty Organization. Available at: https://www.nato.int/cps/en
5. U.S. Department of Defense. (2022, April 26). Secretary of Defense Hosts Ukraine Defense Contact Group Meeting at Ramstein Air Base. Available at: https://www.defense.govECSS .Egypt
6. The Equation of War Is Changing: Russia Retreats and Ukraine ADVANCES.AVAILABLE at: https://marsad.ecss.com.eg
7. t (IISD). The Role of Technological International Institute for Sustainable Developmen Sanctions in Disabling Russia's War Machine. Available at: https://www.iisd.org/articles
8. Al Jazeera. Why Will the Russian Economy Decline in 2024? Available at: https://www.aljazeera.net
9. Abdullah bin Zayed Welcomes the UAE's Hosting of Trilateral .UAE Ministry of Foreign Affairs Talks between Russia, Ukraine, and the United States. Available at: https://www.mofa.gov.ae

10. Bayan Center. The Disintegration of NATO: A Strategic Error Avoided by the United States after War. Available at: https://www.bayancenter.org the Cold

Language Sources-Fifth: English

1. Brookings Institution. (2025). China and Russia's Strategic Relationship amid a Shifting Geopolitical Landscape. Available at: https://www.brookings.edu
2. BRICS and the Future of Global Order. Cambridge: Polity Stuenkel, O. (2023). The .(Press.Editorial Board of the American Journal of International Law. (2022
3. Russia, Ukraine, and the Future of the International Order. American Journal of International ww.cambridge.orgLaw. Available at: https://w
4. Hathaway, O. (2023). How Russia's Invasion of Ukraine Tested the International Legal Order. Brookings Institution. Available at: https://www.brookings.edu
5. Pacific. The Continental China Dilemma: Nuclear Geopolitics and U.S. Strategy in the Western Available at: https://asbarme.com

The United States' Role in the Russo-Ukrainian War

Assist Lect. Insaf talip mohameed
Center for Strategic and International Studies
University of Baghdad
ansaf.t@cis.uobaghdad.edu.iq

Keywords: The American Role .Russo-Ukrainian War. Support for Ukraine. European Security . International Order

Summary

This research analyzes the American role in the Russian-Ukrainian war by examining its nature and political, military, and economic dimensions within the context of the structural transformations the international system has witnessed since the outbreak of the conflict in 2012. The research seeks to demonstrate how the United States has contributed to influencing the course of the war through its extensive support for Ukraine and its activation of alliance and economic tools, with the aim of containing Russian influence and maintaining security balances in Europe.

The research focuses on the strategic objectives that govern American behavior, particularly protecting the rules-based international order, enhancing the security of European allies, and consolidating American leadership within the Western alliance. It also analyzes the tools of American intervention and their effects on the course of the conflict. Furthermore, the research discusses the results of this role and its repercussions on the course of the war, European security, and international relations, ultimately aiming to anticipate potential future scenarios for the American role. The research concludes that while American intervention prevented Ukraine's defeat, it contributed to prolonging the conflict and complicating the prospects for a peaceful settlement, making it a significant factor in reshaping the contemporary international order.